مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

نشرة نصف شهرية تصدر عن قسم الدراسات الدولية

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

ما الذي تعلمته الولايات المتحدة
من فرض العقوبات وما الذي لم تتعلمه؟

تدمر والموصل والتهديد الخارجي لتنظيم "داعش"

خيارات الرئيس الأمريكي المقبل
فيما يخص تنظيم "الدولة الإسلامية"

الاثنين : ٩ / ٥ / ٢٠١٦

السنة الرابعة

العدد ((١٤٩))

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- الملف الساخن: الإرهاب والشرق الأوسط على طاولة الرئيس الأمريكي القادم | ٣

مقالات استراتيجية

- ما الذي تعلمته الولايات المتحدة من فرض العقوبات وما الذي لم تتعلمه؟ | ٤
- تدمر و الموصل والتهديد الخارجي لتنظيم "داعش" | ٧
- خيارات الرئيس الأمريكي المقبل فيما يخص تنظيم "الدولة الإسلامية" | ١٠
- هل الشرق الأوسط ما يزال مهماً؟ عقيدة أوباما وسياسة الولايات المتحدة | ١٣

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي العيساوي

م.م. حوراء رشيد مهدي

م.م. علي مراد العبادي

هبة عباس محمد علي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار الطائي

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

آيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

م.م. فلاح عبد علي سركال

م.م. ضياء عماد عبد علي

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [١٤٩]

الملف الساخن: الإرهاب والشرق الأوسط على طاولة الرئيس الأمريكي القادم

الاستراتيجيات الكبرى لا تهدف إلى عدم تكرار الأخطاء السابقة فحسب، وإنما تهدف أيضا إلى ضمان المصالح الوطنية العليا بدون السماح للخصوم بتحقيق نصر جوهري يهدد هذه المصالح. القارئ الكريم، في هذا العدد من إصدار (**العراق في مراكز الأبحاث العالمية**)، سيجري عرض أربعة مقالات مهمة: المقال الأول (**ما الذي تعلمته الولايات المتحدة من فرض العقوبات وما الذي لم تتعلمه؟**)، للكاتب (**مايكل سينغ**)، نشره (**معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى**)، ويناقش كاتبه جدوى سياسة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن على بعض الدول جرّاء سياسة حكوماتها. وقد انقسمت الآراء حول الموضوع بين رأي يؤيد فاعلية هذه العقوبات، ورأي ينكرها. لكن الكاتب ينتهي بمقاله إلى التأكيد على ضرورة جعل العقوبات جزءًا من استراتيجية واسعة، وليست بديلا عنها.

المقال الثاني (**تدمر والموصل والتهديد الخارجي لتنظيم "داعش"**)، للكتّاب (**تشارلز ليستر، وبول سالم، ودانييل سرور، والن كيسوتر**)، نشره (**معهد الشرق الأوسط**). تتفق في المقال وجهات نظر الخبراء على أهمية النصر الاستراتيجي على "داعش" بتحرير مدينة تدمر السورية، لكنهم يرون أن الانتقال السياسي في هذا البلد وهزيمة "داعش" لن يكتب لهما النجاح مع بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة. وفيما يتعلق بالعراق، يجدون أن تحرير الموصل سيستغرق وقتا طويلا، وهو بحاجة إلى ظروف داخلية وخارجية مؤاتيه. أما تهديدات "داعش" لأوروبا والولايات المتحدة، فستزداد خطورة مع هزائمه في الشرق الأوسط واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وينتهي المقال بالحديث عن تصريحات المرشح الجمهوري ترامب اتجاه السعودية والعرب، والتي يراها الخبراء مريعة دبلوماسياً، فالكارثة الدبلوماسية برأيهم عبارة عن أفكار سيئة تنفذ بوقاحة.

المقال الثالث (**خيارات الرئيس الأمريكي المقبل فيما يخص تنظيم "الدولة الإسلامية"**)، للكاتب (**جيمس جيفري**)، نشره (**معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى**)، يرى كاتبه أن القضاء على تنظيم "داعش" الإرهابي لن يتحقق في عهد الرئيس أوباما، بل سيجد الرئيس الأمريكي القادم أنه مجبر على التعامل مع هذا الملف، في ظل خيارات عدة لن يكون أي منها بدون مخاطرة.

المقال الرابع (**هل الشرق الأوسط ما يزال مهما؟ - عقيدة أوباما وسياسة الولايات المتحدة**)، للكتّاب (**ديريك جوليت، وايلين ليبسون، ومايكل دوران، ومايكل ماندلباوم**)، نشره (**معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى**). ويستقرأ الخبراء في المقال طريقة تعاطي الرئيس الأمريكي الحالي مع قضايا الشرق الأوسط والعالم، وطريقة تفكيره الاستراتيجي في طبيعة الدور الأمريكي العالمي، ومقدار النجاح والخطأ في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ويشير الخبراء إلى احتمال حصول تغيير في هذه السياسة من قبل الرئيس القادم في البيت الأبيض.

العدد [١٤٩]

ما الذي تعلمته الولايات المتحدة من فرض العقوبات وما الذي لم تتعلمه؟*

مايكل سينغ: زميل "لين سوينغ" الأقدم والمدير الإداري في معهد واشنطن
ترجمة ونشر: معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى
١٥نيسان/أبريل ٢٠١٦
تحليل وعرض: م. م. علي مراد العبادي

في خطاب ألقاه مؤخراً بشأن العقوبات الاقتصادية، وما تعلمته إدارة أوباما من استعمالها، أكّد وزير الخزانة الأمريكي جاك ليو على أهمية الدعم الواسع المتعدد الأطراف لأي ترتيب للعقوبات، وقيمة التخفيف عنها بصورة موثوقة عندما تحقق أهدافها، وكان ذلك على الأرجح رداً على أولئك الذين أيدوا فرض عقوبات جديدة على إيران أو انتقدوا الإدارة الأمريكية جراء تخفيف العقوبات على طهران، وقد طالب السيد ليو بتخصيص موارد كافية لتنفيذ العقوبات في إشارة منه إلى أن الاستعمال المتزايد للعقوبات - بل وربما الجديد بصورة أكثر - وما زامن ذلك من متطلبات رفع التقارير المصاحبة قد شكّل عبئاً كبيراً على قدرات وزارة الخزانة الأمريكية.

ونسمع كثيرا عن موضوعة فرض العقوبات، وفي أغلب الأحيان تستعمل كوسيلة ضغط مالية وسياسية واقتصادية لمواجهة خطر ما أو تهديد أو وعيد، حينها يتم الاستعانة بورقة فرض العقوبات أو التلويح بفرضها أو تطبيقها بشكل فعلي، وكثيرا ما يصدر هذا الأمر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، هنا يعرج الكاتب على العقوبات قائلا: تحظى العقوبات بأهمية كبيرة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، إلا أنها ليست جديدة، ففي القرن الخامس عشر، لجأ الملك هنري السابع إلى العقوبات التجارية حين أراد بديلاً لاستعمال القوة ضد دوق بورغندي، وبالتأكيد لم يكن هو أول من فرضها، وتنتهج الولايات المتحدة في الوقت الحالي سياسة العقوبات التجارية، وحظْر السفر، وتجميد الأصول، بينما يواصل الاقتصاد العالمي والنظام المالي اللذان يشهدان تكاملاً متزايداً ، لفتح آفاق جديدة لاستعمال العقوبات.

وقد أستند الكاتب في بعض ما طرحه على تصريحات وزير الخزانة الامريكي جاك ليو عندما حذّر من عواقب الإفراط باستعمال العقوبات معللاً ذلك بما تنطوي عليه من مخاطر قائلاً "إن فرط استعمال العقوبات قد يؤدي في

* نُشر هذا المقال في الأصل على مدونة "ثينك تانك" على موقع الـ "وول ستريت جورنال"

النهاية إلى مغادرة النشـــاط التجاري للنظام المالي الأمريكي" وأن تطبيق "العقوبات الثانوية" - الموجهة إلى الأشـــخاص الأجانب الذين يتعاملون تجارياً مع دولة مســـتهدفة أو كيان مستهدف - من شأنه تعزيز هذا التهديد"، وقد شـــاركه في هذا القلق السيد هانك بولسون، سلف السيد ليو في منصب وزير ألخزانة، وهي المخاوف التي ربما شكّلت أحد أسباب معارضة إدارة أوباما المبدئية للعقوبات المالية والنفطية التي أقرها الكونجرس ضد إيران.

وعلل الكاتب بعضاً من المخاوف في الافراط بفرض العقوبات، نتيجة تزايد القلق من ذلك الإفراط، إلا أنه يهدد برســـم صورة مضللة عن السياسة الأمريكية، وكما أشـــار الســـيد ليو فإن الحكومـــة الأمريكية قد مارســـت فرض العقوبات لعقـــود، بيد أن هذا النوع مـــن العقوبات المالية الثانوية المفروضة على إيران هو أمر اســـتحدثته الحكومة الأمريكية مؤخراً، وهو نوع لم تفرضه واشنطن دون دراسة، بل تماشياً مع إجماع دولي قوي في حالات تتعلق بإيران وســـوريا وكوريا الشمالية.

ولم تكمن أكبر مشكلة في العقوبات في فرط استعمالها أو أي مـــن المخاطر التي ذكرها الســـيد ليو، بل في ســـجلها المليء بانعدام الفعالية نســـبياً. وقد توصلت دراســـة رائدة أجراها جاري هوفبـــاور وكمبرلي آن إليوت ونُشرت في عام ٢٠٠٧ إلى أن العقوبات تحقق أهدافهـــا في حوالي ثلث الحالات أو أقل من ذلك، كما وجدت الدراســـة أن العقوبات تقـــل فاعليتها حين يتم زيادتهـــا تدريجياً وذلك على النقيض مما قاله الســـيد ليو، كما أنها ليست بالضرورة أكثر فعالية عندما يزيد عدد الدول المشاركة في التحالف الذي يفرضها.

وكذلك يســـتعرض الكاتب عـــدداً من التجارب التي فرضت بموجبها الولايات المتحـــدة عقوبات لكنها لم تحقـــق كل اهدافها قائلا : ويتفق هذا الدليل البحثـــي مع التجارب الأخيرة، فقليـــل هم من يمكنهم التأكيد علـــى أن العقوبات قد غيرّت من سلوك روســـيا في أوكرانيا، أو أساليب نظام الأسد في ســـوريا، أو تصرفات نظام كيم في كوريا الشـــمالية، وعلى النقيض مـــن ذلك، هناك الكثير الذين يستشـــهدون بإيران (ومن بينهم السيد هوفباور) كحالة نجحت فيهـــا العقوبات في تحقيق أهدافهـــا. فالعقوبات التي فرضت على إيران كانت جديـــدة وكان تأثيرها كبيراً علـــى اقتصاد طهران، لكن الاتفاقية التي أُبرمت مع إيران في عام ٢٠١٥ بشـــأن برنامجها النووي قد تحققت ليس فقط لرغبة إيـــران في إنهاء العقوبات، بـــل صاحبتها تنازلات كبيرة من الحكومة الأمريكية، ومن المستحيل معرفة ما إذا كان من الممكـــن التوصل إلى اتفاقية أفضل إذا مـــا تم الإبقاء على العقوبـــات مدة أطول لتحقق أهدافها، أو ما إذا كان من الممكن التوصل إلى نفس الاتفاقية في غياب أشد العقوبات. وبالنظر إلى تغير الأهداف الأمريكية خـــلال المفاوضات مع إيران، فمن الصعب الجزم بـــأن العقوبات حققت الأهداف التي فُرضت من أجلها.

والكاتب هنا لا يقلل من أهمية فرض العقوبات، لكنه اشترط ان يتم متابعتها وتحقق الاهداف التي وجدت من أجلها مبيناً ذلك بقوله: هذا لا يعني بالضرورة أن العقوبات غير فعالة، لكن تبقى طرق استعمالها مهمة للغاية، فيجب على صانعي السياسات أن يضعوا في اعتبارهم ثلاثة عوامل على وجه الخصوص:

١- **يحظى فرض العقوبات بأكبر قدر من الاهتمام، ولكن التنفيذ أكثر أساسية**، فالتنفيذ يحتاج إلى ما هو أكثر من موارد التطبيق، والأهم من ذلك هو الإرادة السياسية. وتمثل هذه قضية ملحة في واشنطن؛ إذ يبدو من غير الواضح حجم الجدية التي ستنتهجها إدارة أوباما في فرض الإجراءات التي لا تزال سارية ضد إيران، مثل العقوبات الثانوية التي تستهدف «الحرس الثوري الإسلامي».

٢- **لابد أن يكون الهدف من فرض العقوبات طموحاً بصورة متزايدة، فإن الخسائر التي تفرضها على الكيان المستهدف يجب أن تكون ملائمة في الحجم**. ووفقاً لذلك يجب أن تكون الخسائر مهمة ليس فقط للدولة المستهدفة أو للكيان المستهدف بصورة عامة، بل أيضاً لأولئك الأفراد التي تسعى الحكومة الأمريكية التأثير على قراراتهم.

٣- **الأهم من ذلك، تعمل العقوبات بصورة أفضل إذا كانت جزءاً من استراتيجية أكبر وليس بديلاً لها**، وتتضح هذه النقطة بقوة في كل من سوريا وأوكرانيا حيث ربما كانت العقوبات وسيلة "للقيام بشيء ما" وأثبتت قيمتها في تحقيق ما فرضت من أجله، إلا أنها لم تلق الدعم من الاستغلال الفعال لعناصر أخرى من قوة الولايات المتحدة لتحقيق أهداف سياسة أوباما، وتعمل العقوبات بصورة أفضل حين تدعمها استخبارات قوية ودبلوماسية نشيطة تهدد باللجوء للقوة عند الضرورة أو استعمالها بالفعل.

تحليل:

سمعنا كثيرا بقضية فرض العقوبات ولاسيما من قبل الولايات المتحدة الامريكية ومن هو متحالف معها أو يؤيدها بشكل نسبي أو مطلق بخاصة إذا ما تعلق الأمر بمصلحتها، ويظهر ذلك جلياً من خلال عدة ممارسات سواء أكانت قديمة أم حديثة، وربما فرض تلك العقوبات قد تأتي بعضها أو كلها أو قد تفشل في بعض الأحيان أو تحقق جزءاً من أهدافها، والحديث هنا مثلا عن كوريا الشمالية التي ماتزال تخضع لعقوبات قاسية في حين نسمع بين مدة وأخرى عن تجاربها النووية أو الصواريخ الإستراتيجية، ولا يخفى الضيق المالي الذي تعانيه والحصار الخانق إلا أنها لم تحقق كامل أهدافها بدليل ما ذكرنها مسبقاً حول تجاربها، كذلك موضوع روسيا والأزمة الاوكرانية، والعقوبات الامريكية الاوربية على روسيا لن تحل تلك الازمة، ناهيك عن الازمة ألسورية، أما قضية العقوبات الاقتصادية على ايران وإنْ اثرت أو شلت الاقتصاد الايراني إلا أن نهايتها كانت مفاوضات قادت لاتفاقية ٢٠١٥ لكن ايران عدّت نفسها منتصرة وحصلت على تنازلات أمريكية، وأن كثيرا من المختصين أشاروا إلى أن المتضرر الأكبر من جراء فرض العقوبات على هذه الدول هو شعوبها وليس حكامها، أي بينما يعاني شعوب تلك الدول الجوع والفقر ينعم حكامها بالرفاه وبالتالي المتضرر الاكبر من هذه العقوبات هو المواطن ألبسيط، ولذلك ظهرت دعوات متعددة من قبل كثير من المختصين ولاسيما في الولايات المتحدة بان تعيد السياسة الخارجية الامريكية النظر بموضوع فرض العقوبات .

رابط المقال: http://goo.gl/j3rvoc

العدد [١٤٩]

تدمر و الموصل والتهديد الخارجي لتنظيم "داعش"

تشارلز ليستر، بول سالم، دانييل سرور، الن كيسوتر
معهد الشرق الأوسط
٢٨ آذار/مارس ٢٠١٦

ترجمة : هبة عباس
مراجعة وعرض: م. م. مؤيد جبار حسن

قدّم مجموعة خبراء معهد الشرق الأوسط تحليلاً بشأن الأحداث الأخيرة ومنها اعادة السيطرة على مدينة " تدمر" السورية من قبل القوات التابعة للحكومة السورية، والاستعداد للقيام بحملة لاستعادة مدينة الموصل، وخطر الهجمات الارهابية المتزايدة في اوروبا كالتي حدثت في الأسابيع الأخيرة في بروكسل، و التصريحات التي أدلى بها المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب بشأن سياسة الولايات المتحدة تجاه السعودية.

خسارة تدمر ضربة لـ"داعش"

عدَّ الخبراء استعادة مدينة " تدمر " فرصة لا تقدر بثمن لنظام بشار الأسد الذي يطرح نفسه شريكاً، لديه المقدرة والرغبة في هزيمة " داعش"، ولكن يجب عدم نسيان التجاهل المتعمد لنظام الأسد للمكاسب التي حققها التنظيم المتطرف في سوريا على مدى الـ١٨ شهراً، بدءاً من شهر نيسان ٢٠١٤ إلى شهر آب ٢٠١٥ والتي اثبتت قوة المعارضة، وهناك العديد من الادلة التي تثبت تورط الاسد لعقود طويلة في دعم " داعش" والحركات المتطرفة السابقة؛ لاستغلالها في تشكيل السياسة الداخلية و الخارجية السورية، في حين ليس هناك شك في أن خسارة "داعش" لمدينة تدمر هو ضربة استراتيجية كبيرة لعملياته في سوريا، وتعد هذه المعركة الأولى التي يخوضها نظام الأسد ضد " داعش" منذ ظهور التنظيم على الأراضي السورية منذ ٣ سنوات.

وأن ما حدث في مدينة تدمر بحسب خبراء معهد الشرق الأوسط، سيكون له تأثير على العملية السياسية في جنيف، كما التدخل الروسي الذي أحدث تغييراً جذرياً في ميزان القوى على الأرض، ولأول مرة منذ منتصف عام ٢٠١٣ يشعر نظام الاسد بالارتياح في دمشق، وبعد أن تمت استعادة مدينة تدمر من خلال عملية عسكرية بدعم روسي ليس هناك أي سبب لبشار الأسد - حتى في النظر- لاعتماد عملية الانتقال أو التحول السياسي.

وفي نهاية المطاف، يؤكد الخبراء أنه لا يمكن تحقيق الانتصار في المعركة ضد الارهاب في سوريا إلّا بعد ترك نظام بشار الأسد السلطة كجزء من عملية تسهيل الانتقال السياسي على الصعيد العالمي، فيما يواصل تنظيم" داعش" الاستفادة من الاستياء الشعبي في سوريا من النظام السياسي

والقيادة، ناهيك عن الرد الوحشي القاسي على المحتجين، وارتكاب الحكومة للعديد من جرائم الحرب، والأهم من ذلك هو تأثير بقاء الأسد على مستقبل تنظيم القاعدة في سوريا.

معركة الموصل

توقع جمعٌ من الخبراء أن معركة الموصل ستكون صعبة وطويلة الأمد؛ لأن المدينة محاصرة من جميع جهاتها، إذ تحاصرها قوات البيشمركة من الغرب والشمال والشرق، فيما تتحرك القوات العراقية لتأمين الجزء الجنوبي منها، وعلى الرغم من هذا سيتطلب طرد " داعش" من المدينة أشهر متعددة، إذ استمرت معركة تكريت لشهرين، ومعركة الرمادي أربعة أشهر على الرغم من أنها مدن صغيرة، ومقارنة باعداد مقاتلي " داعش" القليلة جداً، أما معركة الموصل فمن المحتمل ان تبدأ في عام ٢٠١٦ وتستمر إلى عام ٢٠١٧.

والسبب في ذلك أن المعركة ستكون معقدة ، وأن على الجيش العراقي التنسيق مع قوات البيشمركة التي تربطه معها علاقات متوترة في أحسن الأحوال، كما يجب عليه التنسيق مع قوات العشائر المحلية المسلحة التي لها دور مهم في تحقيق الانتصار، وفي الوقت ذاته أن حكومة العبادي في بغداد التي من المفترض أن تشرف على هذه الحملة بأكملها تواجه ضغوطاً سياسية كثيرة من قبل البرلمان، والتيار الصدري، والفصائل السياسية الشيعية الأخرى، و يواجه العبادي ضغوطا لإعلان التشكيلة الحكومية الجديدة وإلا سيواجه تصويت البرلمان بسحب الثقة عنه.

ويرى خبراء معهد الشرق الأوسط أن الولايات المتحدة لعبت دوراً ايجابيا في حملة الموصل، وأثبتت أن بإمكان العراقيين تولي زمام المبادرة من خلال قيامها بتدريب القوات العراقية، وتوفير المعلومات الاستخبارية، والدعم الجوي، والمساعدة في التنسيق بين بغداد وأربيل، كما تحتاج واشنطن إلى الوقوف جنبا إلى جنب مع حلفاء التحالف من أجل تقديم المساعدة للمناطق المحررة من مدينة الموصل.

أوروبا هدف سهل للإرهابيين

بسبب فقدان تنظيم" داعش" لكثير من الأراضي في العراق و سوريا ، قام بالمقابل بتوسيع نفوذه في ليبيا وأجزاء أخرى من افريقيا، وهاجم أهدافا هشة في فرنسا وبلجيكا وتركيا، وحصل على الأموال عن طريق ابتزاز المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها، وبالمقابل فإن فقدان الأراضي يمكن أن يضع " الارهابيين" في زاوية ضيقة.

وأن ضرب الاهداف الضعيفة يتطلب القليل من الناس، ومن السهل التخطيط له وتنفيذه، ويعد الوصول إلى اوروبا أسهل من الوصول الى الشرق الأوسط؛ وذلك بسبب التواجد الكثير للمسلمين في بيئات سيئة للغاية، والتي تعد حواضن رئيسة للإرهابيين ومثال على ذلك هجمات بروكسل

الماضيــة، ويبدو أن الســجون فــي اوروبا هي الأخرى تحتضن الارهابيين، وأن الحدود الداخلية

والخارجية في اوروبــا ضعيفة، الأمر الذي ينبئ بتنفيذ الارهابيين للمزيد مــن عمليات القتل بحق المدنيين وقوات الأمن.

أمــا الولايات المتحدة بحســب الخبراء، ليســت محصنــة، ولكنها تملــك العديد مــن المزايا، إذ يحدّها محيطان كحــدود طبيعية، وتتخذ الأجهزة الأمنية اجراءات مشــددة، وتنفيــذ صارم للقانون منــذ هجمات ١١/ ايلول، فضلا عن أن الســكان المسلمين فيها أكثر اندماجاً من أمثالهم في اوروبا، كما يمكن أن تولد الأجواء السياسية المشحونة من الحملات الرئاســية الاســتياء وتحفز تنفيذ المزيد من الهجمــات، وأن" داعش" لــن يفوت فرصة كهذه لإثبات حضوره في اســتهداف الأمريكيين والمصالح الأمريكية.

المملكة العربية السعودية مرة أخرى

ينقل الخبراء هنا ما نقلته صحيفة نيويورك تايمز عن دونالد ترامب: إنه في حال انتخابه سيوقف شراء النفط من المملكة العربية السعودية والحلفاء العرب الآخرين، وفــي حال عدم التزام قواتها البرية في المعركة ضد" داعش" أو عــدم وفائها للولايات المتحدة في مكافحة الجماعات المتشددة.

تعد هــذه التصريحات من أحــدث البيانات التي تتضمــن وجهة نظــر ترامب بشــأن العلاقات الخارجية للولايات المتحدة وبخاصة مع السعودية، كما كان هنــاك غياب لافت للنظر في تصريحاته لأي تحليل لمصالــح الولايات المتحدة أو المملكة التي تربطها بها علاقات قوية على مدى ٧٠ عاماً، كما أشار إلى أنه سيشــرك في سياسته الخارجية تقنية" فن اتمام الصفقــة" والذي هو عنوان كتابه بشــأن المفاوضات، وفي هذا السياق انتقد ترامب الصفقة النووية بين ايران والولايات المتحدة لأنه لم يتم التصويت على التفويض لعدة مرات.

وبغض النظر عن استراتيجية التفاوض، تعد افكار ترامب طعن في جوهر الاســتراتيجية الامريكية، إذ يجب عليه - على الأقل - تقييم مكاسب الولايات المتحدة من خلال التهديد بوقف شــراء النفط من المملكــة العربية الســعودية، والعواقب المحتملة جــراء نشــر قوات عربيــة ســعودية أو غيرها

لمحاربة" داعش"، وأن الكارثة الدبلوماســية هي عبارة عن أفكار سيئة تنفذ بوقاحة.

رابط المقال: http://goo.gl/Y3cMP7

العدد [١٤٩]

خيارات الرئيس الأمريكي المقبل فيما يخص تنظيم "الدولة الإسلامية"

جيمس جيفري: زميل متميز في زمالة "فيليب سولوندز" في معهد واشنطن
معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
٣ نيسان / أبريل ٢٠١٦
مراجعة وعرض: م. م. ميثاق مناحي العيساوي

على الرغم من تحقيق بعض النجاحات ضدّ تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش")، من بينها الضربات العسكريّة ضدّ كبار زعمائه على غرار أبو علاء العفري المعروف بـ "الحاج الإمام"، والنصر السوري المدعوم من روسيا ضدّ قوّات التنظيم في تدمر، إلا أن سيطرة "داعش" على مساحات من سوريا والعراق بحجم بريطانيا لا تزال راسخة. وفي غضون ذلك، يرزح العراق تحت ضغط عسكريّ وماليّ وإرهابي، إذ تم حشد مئات آلاف القوّات لمحاربة تنظيم "داعش"، مع ضرورة تقديم العون لثلاثة ملايين شخص مهجّر بسبب هذه الجماعة الإرهابية. وفي الوقت نفسه، يستمرّ تنظيم "داعش" بالسيطرة على مناطق في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، من أفغانستان إلى نيجيريا، وهو قادر على ضرب أهداف في أوروبا وربما الولايات المتحدة أيضاً، وبما أنّه لم يتبق لانتخابات الرئاسة الأمريكية سوى أشهر قليلة فإنّ الحظوظ ضئيلة لنجاح التحالف في هزيمة (دولة "داعش" و'جيشه) قبل انتخاب رئيس أمريكي جديد ، ذلك التحالف الذي ترأسته الولايات المتحدة ضدّ التنظيم.

وفي ظلّ هذه الظروف، على الرئيس الأمريكي القادم أن يصبّ تركيزه على حقيقة أنّ السياسة الحالية ضدّ العدو الخطير الذي يشكل محور اختلالات في الشرق الأوسط لم تنجح بعد، وحتى الآن تجنّب المرشحون الرئاسيون الأمريكيون تقديم أي تعليق جدّي، إذ يختبئ الجمهوريون وراء الشعار المبهم 'اقصفوهم'، بينما لم تقدّم وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون التي تواجه تحدياً من اليسار، وتتردّد في قطع العلاقة مع الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما، أي تفاصيل محدّدة حول كيف ستنفّذ 'قيادتها'، المتمثلة بنبرة خطابية [مباشرة]، ضدّ تنظيم "داعش"، إلا أن ذلك سيتغير مع الحملة الرئاسية الوطنية، وبشكل أكبر بعد الانتخابات. وبصورة عامة هناك ثلاث استراتيجيات للاختيار منها، وحالتان طارئتان للتحضير لهما.

الخيار الأول: هو الاستمرار في برنامج الإدارة الأمريكية الحالي ضدّ تنظيم "داعش"، فتمّ طرح هذا الأمر في جواب من ثماني صفحات قدّمه الكونغرس الأمريكي في منتصف آذار/مارس، ويكمن هدف الإدارة الأمريكية في "إضعاف

تنظيـــم "داعش" وهزيمته في النهاية" في 'دولته' في سوريا والعراق، وتعدّ هذه مقاربة منطقية، إلا

أن التنفيذ أبطأ بكثير من أن يُعدَّ ناجحاً، إذ لم يُعاد إرســـال القوات الأمريكية إلى العراق من جديد في حزيران/يونيو ٢٠١٤. فضلاً عن ذلك وكما تبيّـــن في مقابلة أجرتها مؤخراً مجلة "أتلانتيك"، أن من غير المرجـــح أن يبذل الرئيس الأمريكي بـــاراك أوباما جهوداً أكثر قـــوة على الرغم من النجاحات الأخيرة التي حُقّقت في الرمادي، وفي محيط الموصل، ونجاح الهجمات ضد قادة تنظيم "داعـــش"، ولم تُجِب هذه المقاربة على الســـؤال التالي: من أين ستأتي القوات البرية القادرة على التقدم ضدّ وحدات تنظيم "داعش " المتغلغلة في مدن [العراق وسوريا]؟ ، إذ لا توجد ضمانة بأنّ هذه المقاربة ستجدي نفعاً لا مع الإدارة الأمريكية الحالية ولا مع تلك التي ستليها في الحكم.

الخيـــار الثاني: هـــو "إضافة بعـــض الدعم لذلك المقدّم من قبل إدارة أوباما"، وفقاً لهذا الســـيناريو، تستمر الولايات المتحدة بالحظر الذي فرضته على إرسال القوات البرية الأمريكية، ولكن تزيد بشكل كبير من دعمها الجوي والاستشـــاري للقـــوات المحلية، على غرار ما قام به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخراً مع الجيش الســـوري، ولكن من دون إلحاق خسائر كبيرة بين المدنيين، وينطوي ذلك على استعمال مكثف للمدفعية الأمريكية، وتقديم المشـــورة، ونشر فرق المراقبة الجوية الأمامية على الجبهة، واستعمال مروحيات الهجـــوم الأمريكية، فضلاً عـــن تكثيف الضربات الجوية، وغارات القوات الخاصة بصورة أكبر، مع اعتماد قواعد اشتباك أكثر مرونةً، ومن المفارقات أنّ الرئيس أوباما قد نفّذ قِسماً من جميع أنواع هذا الدعم ضد تنظيم "داعـــش" (وبطريقة أكثر زخماً حالياً ضد حركة "طالبان" في أفغانســـتان)، ولكن بطريقة غير منهجية، وقد توفر هذه المقاربة تقدماً أكبر لكنّها لا تجيب عن الســـؤال الآتي: 'أي قوات برية سيتم استعمالها؟'

أمّا الخيار الثالث: فهو تحريك عدد محدد من القوات القتالية الأمريكية، أي ما يقارب كتيبتيْن، تضم كل

منها ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ مقاتل، تدعمها قوات النخبة التابعة للدول الأعضاء الأخرى في "حلف شـــمال

الأطلسي"، لتقود التحركات التي ستبقى تعتمد بشكل كبير على القوات المحلية في العمليات الفرعية، ويجيب هذا السيناريو على سؤال 'أيّ قوّات برية سيتم استعمالها'، ولاسيما أن قوّات النخبة المؤلفة من ٦٠٠٠ عنصر أو أقل سبق وأن سجلت انتصارات متكررة ضد تنظيم " داعش" الذي لديه مقدرة محدودة على تحريك قواته المؤلفة من ٢٠,٠٠٠ مقاتل أو أكثر في المعركة، ولكنّ هذه المسألة حساسة سياسياً، نظراً إلى النفور العام في الولايات المتحدة من إرسال القوات البرية الأمريكية إلى المعارك، ولكن في الواقع أظهر استطلاع رأي أخير اجرته قناة "سي أن أن" بالتعاون مع مركز أبحاث "أو أر سي" أنّ الرأي العام منقسم حول هذا الموضوع، إذ تؤيد نسبة ٤٩ بالمائة نشر القوّات الأمريكية البريّة، وترفض ٤٩ بالمائة ذلك، ومع تبوئ رئيس أمريكي أكثر حزماً سدّة الرئاسة، أو مع حصول المزيد من الهجمات الإرهابية يمكن أن يصبح هذا الخيار قابلاً للتنفيذ، إذ يملك حتى الآن أكبر فرصة للنجاح وبسرعة.

إلا أن حالتين من حالات الطوارئ قد تؤثران على أيّ قرار، **الأولى**: هي حالة 'اليوم التالي'، فمع استعمال قوات بريّة أمريكية أو بدونها، سيتعيّن على أي إدارة أمريكية أن تلعب دوراً أساسياً على الصعيد السياسي والاقتصادي وربّما الأمني في تحقيق استقرار المناطق بعد هزيمة تنظيم "داعش"، إلا أنّ موقف الإدارة الأمريكية مبهم في هذا السياق، إذ تشير إلى عمليّة تقودها في العراق، واستناد أيّ حلّ في سوريا على المفاوضات المطوّلة بين الحكومة السورية والمعارضة المسلحة، بيد أنه يتعيّن على الولايات المتحدة القيام بتخطيط أكبر بكثير، ولاسيما إذا كانت لا تريد أن تواجه وضعاً مشابهاً للذي حصل في ليبيا وإنما على مساحة أكبر.

وأخيراً، وكما يُظهر الانتصار الأخير ضد تنظيم "داعش " في تدمر، ثمة إمكانية أن يحقق الهجوم (الروسي - السوري - الإيراني) مكاسب حقيقيةً ضد تنظيم "داعش" في سوريا، ولكن هذه ليست بمكاسب لا تشوبها شائبة، فدوافع روسيا في المنطقة (كما ورد على لسان قائد "القيادة المركزية الأمريكية" لويد أوستن في ٨ آذار/ مارس) هي "تعزيز نفوذها الاقليمي لمواجهة الولايات المتحدة"، لذا فمحاربة تنظيم " داعش" ليس هدفاً بحد ذاته بقدر ما هو وسيلة جديدة يستعملها الرئيس الروسي بوتين للضغط على واشنطن، وإذا لم تبدأ الولايات المتحدة بقصّ أجنحة هذا التنظيم والتخلص منه على وجه السرعة، فإن 'نصر' روسيا وحلفائها ضد هذه

الجماعة قد يشكّل تهديداً ليس أقل خطراً من ذلك الذي يطرحه حالياً تنظيم "داعش".

رابط المقال: http://goo.gl/maHzLp

العدد [١٤٩]

هل الشرق الأوسط ما يزال مهماً؟
عقيدة أوباما وسياسة الولايات المتحدة

ديريك چوليت، إيلين ليبسون، مايكل دوران، مايكل ماندلباوم
معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦

مراجعة وعرض: ميثاق مناحي العيساوي

ديريك چوليت

چوليت هو مستشار قانوني ومستشار أقدم للشؤون الأمنية والسياسة الدفاعية في "صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة".

منذ حملته الرئاسية الأولى سعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى إعادة تعريف القوة الأمريكية وإعادة توازن الدور القيادي الأمريكي في الشؤون العالمية، ولا يفكر أوباما بطريقة عقائدية، بل يرى التحديات العالمية بطرق أكثر تحديداً، ويُفضل معالجتها من خلال منهجيات طويلة الأمد.

فحين تولى منصبه اعتقد أوباما أن سياسة الولايات المتحدة لم تكن متوازنة، وسعى إلى استعادة التوازن على عدة جبهات، بين الأولويات في مناطق مختلفة، وبين الأولويات المحلية والدولية، وفي مختلف الشراكات الأمريكية، وفي تطبيق مختلف أدوات فن الحكم. وأن مفهومه للتوازن الاستراتيجي يعترف بحدود القوة الأمريكية ومواردها، وبينما قد يكون هذا الرأي غير صحيح سياسياً، إلا أن الاستراتيجية الكبرى تفرض تحديد الأولويات وتخصيص الموارد المناسبة لها، ومما يزيد هذه العملية تعقيداً حقيقة أن الولايات المتحدة تواجه مطالب أكثر من أي دولة أخرى، إلا انه لا يمكن لأمريكا تلبيتها جميعاً.

ويرى أوباما الاستدامة على أنها في غاية الأهمية بالنسبة لأي سياسة، لذلك وضع نصب عينيه تطوير التزامات مستدامة في الشرق الأوسط تكون متوازنة مع مصالح أخرى، فهو يعد أن القيادة الأمريكية ومقدرتها على وضع جداول الأعمال العالمية - إما علناً أو من وراء الكواليس - تشكلان عنصراً أساسياً لأي سياسة مستدامة ومتوازنة، وفي بعض المناطق مثل (أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا) أدت هذه المنهجية إلى تحسين العلاقات على نحو بارز، إلا أن المنطقة الوحيدة التي لم تتحسن فيها الأمور بشكل ملحوظ هي الشرق الأوسط، بيد أن ضبط النفس أمر بالغ الأهمية لتحقيق التوازن والاستدامة، وعلى الرغم من أن إجراءات أو خطابات معينة قد تكون مواتية سياسياً، إلا أن الرئيس الأمريكي يشعر بالقلق من أي شيء قد يخل بتوازن السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام.

ووفقاً لذلك، يُظهر سجل أوباما تفضيله لأدوات القوة الأمريكية الأكثر دقة وسرية، مثل هجمات الطائرات بدون طيار، والعمليات الخاصة، والعقوبات المحددة الأهداف، فالدقة توفر المقدرة على المناورة والمرونة، ولكن الصبر مطلوب في مبادراته الخاصة، من بينها الجهود المبذولة لمعالجة وضع إيران و تنظيم "داعش" والتغيّر المناخي، ومع ذلك ففي ما يخص بعض السياسات فإنه من المنطقي أن نتساءل عما إذا كان لدى الولايات المتحدة متّسع من الوقت للتحلي بالصبر.

ويعترف أوباما أيضاً بأن جزءاً من عظمة الولايات المتحدة مستمد من مقدرتها على الاعتراف بإمكانية خطئها، وتصحيح مسارها عند الضرورة، فهو يشكك في أولئك الذين يقدمون إجابات سريعة ومبررات سهلة، ويتوخى الحذر من أن تؤدي المناقشات السياسية في واشنطن إلى تقييد التفكير الاستراتيجي، ومن ثمَّ فإن منهجيته المتفائلة وطويلة الأمد تخالف الاتجاهات السياسية القائمة في الداخل الأمريكي، ولكنه يعتقد أنها أفضل وسيلة لتمكين الاستثنائية الأمريكية في الخارج.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية لإعادة التوازن، إلا أن التطورات التي تجري تحت عين أوباما اليقظة لا تدعم الرأي القائل بأن الولايات المتحدة تُبعد محورها عن الشرق الأوسط، فالقوات المنتشرة في المنطقة اليوم تتخطى تلك التي كانت متواجدة قبل الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، كما تعمل القوات الأمريكية على تعزيز وضع شركائها في الخليج، وقد شهدت السنوات السبع الماضية أكبر عمليات مبيعات للأسلحة في التاريخ، وبالمثل حافظت واشنطن على دعمها لمصر في ظل الانتقادات في الداخل، في حين أن الدعم العسكري والاستخباراتي لإسرائيل وصل إلى مستويات قياسية، إلى جانب ذلك كان أوباما قادراً على القضاء على الغالبية العظمى من الأسلحة الكيميائية في سوريا من دون استعمال القوة العسكرية.

وحتى مع ذلك ستواجه الإدارة الأمريكية المقبلة مشكلة إعادة الطمأنة في آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، إذ يشعر شركاء الولايات المتحدة بقلق كبير حيال التطورات الإقليمية، فجميعهم يريدون المزيد من واشنطن، ولديهم طموحات متطرفة حول ما يجب أن تقوم به الولايات المتحدة في العالم.

إيلين لايبسون

لايبسون هي زميلة متميزة ورئيسة فخرية في "مركز ستيمسون". ودوران هو زميل أقدم في "معهد هدسون".

نظراً لما يتمتع به الرئيس أوباما من رؤية عالية الأفق للعالم، فهو يتعاطف جداً مع تجربة البلدان الأخرى للقوة الأمريكية، وقد دفعه هذا التوجه العقلي إلى تحسين فهم دقيق لقوة الولايات المتحدة وتطويرها في عصر العولمة.

وعلى الرغم من الاتهامات القائلة بأن الولايات المتحدة تنسحب من الشرق الأوسط أو تتحول نحو آسيا، إلا أن خطابه الذي ألقاه في القاهرة عام ٢٠٠٩ أظهر طموحاً كبيراً لتحويل العلاقات بين الولايات المتحدة والعرب، ففي حين عدّ البعض أن ردة

فعله على "الربيع العربي" يظهر انعدام الخبرة، رأى هو فيه فرصة لتغيير العقد الاجتماعي بين حكومات الشرق الأوسط ومجتمعاتها، إلا أنه في الآونة الأخيرة أشار إلى الدول العربية كـ "منتفعة مجاناً"، وهي وجهة نظر رجعية؛ لأن القادة العرب ولاسيما السعوديين وشركاء آخرين في الخليج أطلقوا المزيد من المبادرات، وتولوا مسؤوليات إضافية في السنوات القليلة الماضية.

وفي الوقت نفسه، يعتقد أوباما أن بعض مشاكل المنطقة ليست قابلة للحلول الأمريكية، فبعض القضايا الوجودية لا يمكن معالجتها إلا من قبل الشرق أوسطيين أنفسهم، ولا ينبغي أن يساء تفسير الأمر على أنه لا مبالاة أو عدم التزام، ولكن إدارته تريد أن تحمل المنطقة المزيد من المسؤولية في مشاكلها، ويقيناً أن الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بشراكات أمنية في المنطقة، ولكن هذه العلاقات معقدة، فهي ليست عبارة عن اتفاقيات دفاع متبادلة وملزمة - مماثلة لتحالفات "منظمة حلف شمال الأطلسي" ("الناتو") أو التحالفات الأمريكية في آسيا.

وفي سوريا، أدت المداولات السابقة حول ما إذا كان اللجوء إلى القوة رداً على استعمال نظام الرئيس السوري بشار الأسد للأسلحة الكيماوية قد تم تحديدها من خلال رفض الرئيس الأمريكي إطلاق حملة عسكرية أخرى في بلد مسلم في ظل عدم وجود خارطة طريق للمرحلة التي تلي التدخل، أما اليوم فيُنظر إلى هذا المنطق من منظور مختلف، فقرار الامتناع عن التدخل بقوة أكبر في عام ٢٠١٣ يبدو الآن مكلفاً.

وعلى نطاق أوسع، تتخطى مسؤوليات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط المصالح المعلنة لأي دولة في المنطقة، فإذا كان الاستقرار الكلي هو الهدف الأساسي، يجب على واشنطن أن تسعى إلى تحسين العلاقات بين الدول العربية وإيران على المدى الطويل، على الرغم من أن إيلاء الكثير من التركيز على هذه الجهود في الوقت الراهن قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

وأخيراً، كانت أهمية السياسات في المنطقة آخذة في التراجع ببضع درجات؛ بسبب استقلال الولايات المتحدة المتزايد في مجال الطاقة، وفي المستقبل ربما تقبل واشنطن مخاطر أكبر في الشرق الأوسط، وسيكون تدخلها في المنطقة أقل ترجيحاً.

مايكل دوران

أوباما هو مفكر استراتيجي، وقد ارتكز جزء كبير من عملية تفكيره الخاصة بالشرق الأوسط على تقييمين: أن المنطقة ليست ذات أهمية استراتيجية حيوية للولايات المتحدة، وأن أمن إسرائيل لا يشكل مصدر قلق بالغ الأهمية بالنسبة لواشنطن، في حين سعى الرؤساء السابقون إلى تعزيز وضع الحلفاء في وجه الخصوم، فينظر أوباما إلى الخصوم، وبشكل رئيسي إلى إيران وروسيا، على أنهم من أصحاب المصلحة الإقليمية المشروعين.

لقد كان الاتفاق النووي الإيراني جزءاً من الجهد المبذول للعمل مع هؤلاء الخصوم من أجل تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، وتقليل التزامات الولايات المتحدة في المنطقة، وقد اختار البيت الأبيض عدم إجبار إيران وروسيا على دفع ثمن

أنشطتهما في سوريا، ويعود ذلك جزئياً بسبب الأولوية التي منحها للمفاوضات النووية، ولكن بالرغم من أن "خطة العمل المشتركة الشـاملة" قد تمنع إيران من امتلاك السلاح النووي لمدة عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة، إلا أن هذا ليس سوى تأخير مؤقت في أحسن الأحوال، وسيكون على حساب سباق التسلح النووي في المنطقة.

وبشكل مماثل يعكس "الخط الأحمر المتعلق باستعمال الأسـلحة الكيميائية" الذي أُعلن فـي عام ٢٠١٣ اعتـراف الإدارة الأمريكية بالمصالح الإيرانية في سـوريا، إذ لم يرغب أوباما باسـتعمال القوة؛ لأنه اعتقد أنها ستهدد التقدم الذي يعمل على إحرازه مع

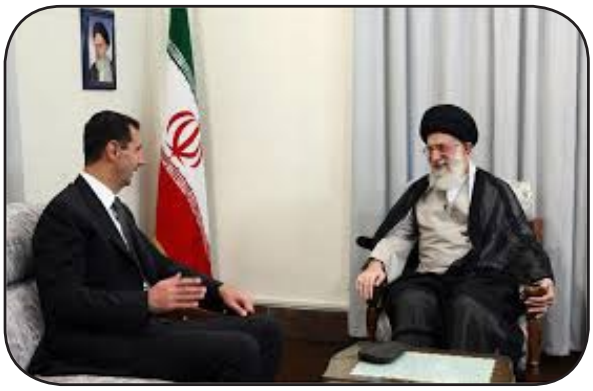

الإيرانيين، وبدلاً من ذلك كتب رسـالة إلى المرشد الأعلى الإيراني، وحجب المساعدات عن الجماعات المعارضة السـورية، الأمر الذي ساعد على تغيير ميزان القوى لصالح نظام الأسد وطهران.

وتطرح استراتيجية الرئيس الأمريكي إشكالية؛ لأن روسـيا وإيران تقوضان نشـاط مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط، ونتيجة لذلك لن تستقر المنطقة بما يكفي لانسحاب الولايات المتحدة منها، وسيستمر نظام التحالف الأمريكي في التراجع، وفي المقابل يزداد التحالف الروسـي الإيراني قوة ، وهو يمثل أكبر تحوّل في المنطقة، بينما لا تخصص واشنطن موارد كافية لاحتواء هذا التهديد.

وتوفر شـبكة الميليشيا الإيرانية الآخذة في التوسع، والتـي تسـتند على نمـوذج "حزب الله"، وسـيلة رخيصة لتقويض خصومها، فالسعوديون والأتراك والإسـرائيليون لا يمتلكون أصـولاً كافية لمكافحة هذه الشبكة بشكل فردي، كما أن انقساماتهم المشتتة تمنعهم من مواجهة التحالف الإيراني الروسي بشكل مشـترك، ومن ثمَّ فإن وضـع الولايات المتحدة هو الأفضل لتنسيق البعثات والتحالفات من أجل معالجة هذا التهديد وترتيب نظام إقليمي مسـتقر، وتستلزم إعادة التوازن حلفاء أقوياء، وسيتوجب على الرئيس الأمريكـي القـادم تعزيز العلاقـات الأمريكية في المنطقة، وعكس الفكرة القائلة بأنه لا يمكن لواشنطن استعمال القوة العسكرية بشكل فعّال.

مايكل ماندلباوم

هو بروفيسـور "كريسـتيان أ. هيرتر للسياسـة الخارجيـة الأمريكية" في "كليـة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة".

بالنسبة للولايات المتحدة يُعد الشرق الأوسط حالياً أقل أهمية نسبياً مما كان عليه بين العامين ١٩٨٩ و ٢٠١٤، فخـلال تلك الفترة ومـا بعد "الحرب الباردة"، كانت أوروبا وشـرق آسيا تشهدان فترة سـلام إلى حد كبير، الأمر الذي سـمح لواشنطن بتخصيص المزيد من الموارد والاهتمام للشـرق الأوسـط، ولكن الوضع مغاير حاليـاً، فالتحديات الاستراتيجية الجديدة تتطلب إيلاء الاهتمام لشرق

آسيا وأوروبا وأجزاء أخرى من العالم، مما سيتطلب بلا شك إعادة تخصيص الموارد في المستقبل.

وهناك ثلاثة عوامل رئيسة تثير قلق الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وهي: منع أي بلد منفرد من فرض هيمنته، ومنع الانتشار النووي، والحفاظ على الوصول العالمي إلى النفط في المنطقة، وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الجديدة قد جعلت الولايات المتحدة أقل اعتماداً على موارد الطاقة في الشرق الأوسط، إلا أن اليابان وأوروبا الغربية لا يزالان يعتمدان عليها، ولذلك فإن الحفاظ على علاقات الولايات المتحدة مع هؤلاء الحلفاء المقربين من واشنطن سيتطلب على الأرجح الاستمرار في إعطاء الأولوية لأمن النفط في المنطقة، ومن جانبها لاتزال إسرائيل بحاجة إلى مساعدة في مكافحة الانتشار النووي بين جيرانها.

وفي حين يشكل تنظيم "داعش " التهديد الرئيسي بالنسبة للأمريكيين في المنطقة، إلا أن إيران هي الخطر الرئيسي الذي يهدد مصالح الولايات المتحدة والتزاماتها في الشرق الأوسط، فهي دولة انتقامية تسعى إلى الهيمنة الإقليمية وتبقى مصدر قلق فيما يتعلق بانتشار الأسلحة النووية، ووفقاً لذلك فإن احتواء إيران يجب أن يكون الهدف الرئيس لواشنطن في المنطقة.

وحتى لو لم تكن لدى الولايات المتحدة مصلحة في الأساس النظري الكامن وراء الصراعات الطائفية في المنطقة، فالحقيقة هي أن معظم حلفائها هناك هم من الحكومات السنية، ومن ثمَّ يمكن لعملية الحفاظ على هذه التحالفات أن تكون صعبة؛ لأن بعض الشركاء السنّة غير قادرين على تخصيص قوات للقتال على الأرض أو مترددين في القيام بذلك، مما يعقّد هدف إدارة أوباما القائم على مواجهة تنظيم "داعش" من دون تدخل بري أمريكي كبير، ومن غير المرجح أن تقوم الدول السنية بشكل خاص بالتزامات مماثلة في الوقت الذي لا تثق فيه بجهود واشنطن للتفاوض مع إيران حول دورها الإقليمي، كما أن قيام روسيا بمواءمة أهدافها مع طهران والائتلاف الشيعي الأوسع يزيد من تعقيد أي تدخل عسكري أمريكي واسع النطاق على الجانب السني، أما المشكلة الأخرى فهي افتقار إدارة أوباما لاستراتيجية واضحة للمرحلة التي تلي هزيمة

"داعش"، الأمر الذي يطرح خطر نشوء جماعة إسلامية متشددة جديدة تحل محل التنظيم.

رابط المقال: http://goo.gl/xlMa39

الاصدارات المقترحة

١ – النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢ – التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣ – التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤ – (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥ – التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦– دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧ – كتب استراتيجية ملخّصة.

٨ – كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

رؤية ورسالة وأهداف مركز الدراسات الاستراتيجية

الرؤية

التميّز والريادة الإقليمية والدولية في البحث والتحليل الاستراتيجي.

الرسالة

الإسهام الفاعل في عملية صنع القرار في العراق عبر دراسات وبحوث عالية الجودة، وتعزيز قدرات التحليل الاستراتيجي وفق معايير تنافسية رفيعة المستوى.

الأهداف

- تطوير الوعي الاستراتيجي لدى العاملين في حلقات القيادة العليا في الدولة؛ لتعزيز قدراتهم في اتخاذ القرار.
- تعزيز قدرة التنبؤ بالأحداث وفق معيار أكاديمي متميز؛ لمواجهة التحديات الاستراتيجية على اختلاف أشكالها.
- إعداد كوادر علمية عالية المهارة في البحث والتحليل الاستراتيجي.
- بناء جسور التعاون وتبادل المعلومات مع مراكز اتخاذ القرار الحكومي ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية داخل العراق وخارجه.
- إيجاد بيئة أكاديمية عالية الجودة يلتقي فيها خبراء التحليل الاستراتيجي من داخل العراق وخارجه؛ لتطوير مناهج البحث الاستراتيجي وتبادل الخبرات في مختلف القضايا وبما يعزز مسار الأمن والسلم الدوليين.
- إعداد دراسات وبحوث متميزة تسهم في تعزيز مسيرة البحث العلمي الأكاديمي في جامعة كربلاء وبما يحقق لها مرتبة متقدمة في معيار الجودة العالمية.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء